شوارِق الإلهام

في

شرح تجريد الكلام

١

تقديم وإشراف

العلّامة المحقّق جعفر السبحاني

شوارِق الإلهام

في

شرح تجريد الكلام

الجزء الأوّل

للحكيم المتألّه والمتكلّم البارع عبد الرزاق اللاهيجي

(المتوفّى ١٠٧٢ هـ)

تحقيق

الشيخ أكبر أسدعلي زاده

لاهيجي، عبدالرزاق بن علي، م ـ١٠٧٢ق.
شوارق الإلهام في شرح تجريد الكلام/عبدالرزاق اللاهيجي؛ تقديم وإشراف جعفر السبحاني، تحقيق أكبر أسد علي زاده. ـ قم: مؤسسة الإمام الصّادق عليه السلام ١٤٣٣ ق. = ١٣٩٠.
٥ ج.
ISBN:٩٧٨ـ٩٦٤ـ٣٥٧ـ١٩٠ـ٠ (دوره)
ISBN:٩٧٨ـ٩٦٤ـ٣٥٧ـ١٨٩ـ٤ (ج ١)
فهرست‌نويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
١. نصير الدين طوسي، محمد بن محمد، ٥٩٧ـ٦٧٢ق. تجريد الكلام في تحرير العقايد الإسلام ـ ـ نقد و تفسير. ٢. كلام شيعه اماميه ـ ـ متون قديمى تا قرن ١٤. الف. نصيرالدين طوسى، محمد بن محمد، ٥٩٧ـ٦٧٢ق. تجريد الكلام في تحرير العقائد الإسلام. شرح. ب. سبحاني تبريزي، جعفر، ١٣٠٨ـ مشرف. ج. أسد علي‌زاده، اكبر، ١٣٤٣ـ محقق. د. عنوان. هـ عنوان: تجريد الكلام في تحرير العقائد الإسلام. شرح.
BP ٢١٠/ ل٢ ش ٩ ١٣٩٠ ٢٩٧/٤١٧٢

اسم الكتاب: ..... شوارق الإلهام في شرح تجريد الكلام / الجزء الأوّل
المؤلّف: ..... عبد الرزاق اللاهيجي
تقديم وإشراف: ..... آية الله جعفر السبحاني
المحقّق: ..... أكبر أسد علي زاده
الطبعة: ..... الثالثة ـ ١٤٣٣، طبعة مزيدة ومنقحة
المطبعة: ..... مؤسسة الإمام الصّادق عليه السلام
الناشر: ..... مؤسسة الإمام الصّادق عليه السلام
الكمّيّة: ..... ١٠٠٠ نسخة

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة الإمام الصادق عليه السلام

تسلسل النشر: ٦٧٨ تسلسل الطبعة الأُولى: ٢٠٨

توزيع: مكتبة التوحيد
ايران ـ قم؛ ساحة الشهداء
☎ ٧٧٤٥٤٥٧؛ ٠٩١٢١٥١٩٢٧١
http://www.imamsadiq.org
www.shia.ir
www.tohid.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾

النحل: ١٢٥

تقديم: آية الله جعفر السبحاني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ شرف كلّ علم بشرف موضوعه والغاية الّتي تُتوخىٰ منه ، ولمّا كان موضوع علم الكلام، هو معرفة الله سبحانه وصفاته وأفعاله، فإنّ هذا العلم يعدّ من أشرف العلوم.

ولذلك اشتهر علم الكلام بالفقه الأكبر، ومعرفة الوظائف العمليّة بالفقه الأصغر.

إنّ الكتاب العزيز هو الّذي فتح باب التّفكير في المعارف الإلهيّة، وحثّ الإنسان عليه في نصوص كثيرة، حتّى أنّه أشار في مجال إثبات المبدأ وإبطال بعض الفروض المزعومة إلىٰ أتقن البراهين وألطفها، قال سبحانه: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾[1].

ونحن إذا تدبّرنا الذكر الحكيم وقرأنا حِجاجَ إبراهيم عليه السلام وحواره مع عبدة الأجرام السماويّة، لوجدنا فيه أنصع البراهين وأتقنها في إبطال ربوبيّتها.

---

١. الطور: ٣٥.

قال جل شأنه: ﴿وَ كَذَلِكَ نُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ* فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الْلَيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّى فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لاَ أُحِبُّ الآفِلِينَ * فَلَمَّا رَءَا الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّى فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِى رَبِّى لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ * فَلَمَّا رَءَا الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّى هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّى بَرِىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضَ حَنِيفًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * وَ حَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّى فِى اللهِ وَ قَدْ هَدَانِ وَ لاَ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبِّى شَيْئاً وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىءٍ عِلْماً أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ * وَ كَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَ لاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَىُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَ هُمْ مُّهْتَدُونَ﴾[1].

ثمّ يقول: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾[2].

إنّ الإمعان في تلك الآيات يرشدنا إلى النقاط المهمّة التّالية:

١. إنّ توحيده سبحانه بمعنى أنّه الربّ، ولا ربّ سواه، هو عبارة أُخرى عن ملكوت السماوات والأرض الّذي أراه سبحانه لإبراهيم عليه السلام، فكأنّ لصحيفة الكون من السماوات والأرض وجهين، هما :

أ. وجه ظاهري، وهو ما يشاهده الإنسان ويستكشف أسراره ومكامنه.

---

١. الأنعام: ٧٥ ـ ٨٢.

٢. الأنعام: ٨٣.

ب. ووجه غيبي، وهو قيام الكون بالله سبحانه قياماً صدوريّاً لا غنى له عنه حدوثاً وبقاءً. وهذا هو المراد من ملكوتهما.

٢. إنّ الحجج الدّامغة والبراهين السّاطعة المعتمدة على أدوات المعرفة الرّصينة، لها من الشرف والكرامة منزلة عالية ومكانة رفيعة بحيث يصفها بكونها حجّته : ﴿وَ تِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا﴾ .

٣. إنّ المعرفة القائمة على البراهين السّاطعة الرّصينة تكون سبباً لرفع الدرجة وتفضيل حاملها على غيره، ولذلك فُضِّل إبراهيم عليه السلام بها على غيره ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [1].

٤. إنّ المتألّهين في حكمته سبحانه والبراهين الّتي توصلهم إلى معرفته هم مظاهر أسمائه سبحانه وصفاته، ولذلك يقول سبحانه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾.

***

إنّ القرآن الكريم هو المنطلق الأوّل لعلم الكلام، ثمّ السنّة النبويّة وخُطب الإمام علي عليه السلام، وأحاديث العترة الطّاهرة عليهم السلام.

فقد روي عنهم عليهم السلام في مجال البرهنة على العقائد والأُصول، ما يُبهر العقول ويهزّ الشعور. وممّا يثير العجب أنّ جماعة من السّلفيّين في القرون الأُولى منعوا التفكير ودعوا النّاس إلى الأخذ بالظّواهر، بحجّة: «أنّا أُعطينا العقل لإقامة العبوديّة لا لإدراك الرّبوبيّة، فمن شغل ما أُعطي لإقامة العبوديّة

١. الأنعام: ٨٣.

بإدراك الرّبوبيّة، فاتته العبوديّة ولم يدرك الرّبوبيّة» [١].

فلو أخذنا بقول هذا القائل، لَلَزم حذف كثير من الآيات الّتي تحتوي علىٰ براهين واضحة في مجال الإلهيّات، ومعرفة الحقّ صفات وأفعالاً.

ولأجل ذلك قام علماء الإسلام (من الشّيعة والسنّة) بتدوين مسائل علم الكلام منذ أواخر القرن الأوّل إلى يومنا هذا، وإن كان سهم الشّيعة في الدّعوة إلى التّفكير ومكافحة الجمود هو السهم الأكبر.

وفي هذا الإطار قامت اللّجنة العلميّة في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام بترجمة متكلّمي الشّيعة منذ القرن الأوّل إلى نهاية القرن الرابع عشر ضمن موسوعة في خمسة أجزاء بتقديم منّا، وذكرنا في مقدّمة الجزء الأوّل أهميّة التّفكير ونقدنا أدلّة المخالفين للتفكّر المنطقي على وجه لا يبقي للقارئ المنصف أيّ شكّ وريب في لزوم التدبّر والتّفكير في المعارف الإلهيّة، فمن أراد التّفصيل فليرجع إلى الجزء الأوّل من كتاب "معجم طبقات المتكلّمين".

المحقّق الطوسي و "تجريد الكلام"

يُعدّ نصير الدّين المعروف بالمحقّق الطوسي (٥٩٧ ـ ٦٧٢ هـ) من النوابغ القلائل الذين لا يسمح بهم الزمان إلّا في فترات يسيرة. وإليك كلمات بعض الأعلام في حقّه:

قال تلميذه العلّامة الحليّ (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ): كان أفضل أهل زمانه في العلوم العقليّة والنقليّة، وله مصنّفات كثيرة في العلوم الحكميّة والأحكام الشرعيّة

---

١. الإثبات والتفويض لرضا نعسان معطي نقلاً عن **الحجة في بيان المحجة**: ٣٣.

على مذهب الإماميّة، وكان أشرف مَن شاهدناه في الأخلاق.

وقال الصفدي : كان رأساً في علم الأوائل، لا سيّما في الإرصاد والمجسطي. ثمّ وصفه : بالجود والحلم وحسن العشرة والدهاء.

وقال بروكلمان الألماني: هو أشهر علماء القرن السابع، وأشهر مؤلّفيه إطلاقاً.[١]

وقال الدّكتور مصطفى جواد البغدادي: أنشأ نصير الدّين الطوسي دار العلم والحكمة والرّصد بمراغة من مدن آذربيجان، وهي أوّل مجمع علميّ حقيقيّ "أكاديميّة "في القرون الوسطى بالبلاد الشرقيّة، فضلاً عن الأقطار الغربية الجاهلة أيامئذ.[٢]

وقد قام بترجمته العديد من المحقّقين حتّى المستشرقين، ولا يمكن لنا في هذه العجالة بيان ما للمحقّق من علم وفضل وذكاء ودهاء وآثار وتآليف، وما كان له من دور مهم في خدمة الدّين ودفع خطر المغول عن الإسلام والمسلمين بعد استيلائهم على الحواضر الإسلاميّة[٣]. إذ لا يسع المقام لشرح ذلك، وإنّما المهمّ هو الإشارة إلى أحد آثاره المهمّة .

تجريد الكلام في تحرير عقائد الإسلام

يُعتبر كتاب " **تجريد الكلام في تحرير عقائد الإسلام** " مع وجازته من

---

١ . **معجم طبقات المتكلّمين**: ٢ / ٤١٠ برقم ٢٧٩ ؛ **موسوعة طبقات الفقهاء**: ٧ / ٢٤٣ برقم ٢٥٨٩ .

٢ . في مقدمته لكتاب «**مجمع الآداب في معجم الألقاب**»: ٢٠ .

٣ . راجع الجزء الرابع من موسوعتنا «**بحوث في الملل والنحل**» فقد دفعنا عنه سهام التهم والطعن من الحاقدين عليه .

أشهر كتبه، والّذي لم يزل منذ تأليفه إلى يومنا هذا مطمحاً للمفكّرين وكبار المتكلّمين، وقد توالت عليه الشّروح والتّعاليق عبر ثمانية قرون، وهو مع صغر حجمه يشتمل على أُمّهات المسائل الكلاميّة، ويبحث في ثلاثة محاور:

الأوّل: الأُمور العامّة الّتي يطلق عليها "الإلهيّات بالمعنى الأعمّ"، ويبحث فيه عن الوجود والعدم وأحكام الماهيات، والموادّ الثّلاث ـ الوجود والإمكان والامتناع ـ والقدم والحدوث، والعلة والمعلول، وغيرها من المسائل الّتي تبحث عن أحكام الوجود بما هو هو.

الثاني: الجواهر والأعراض الّتي يطلق عليها "الطبيعيّات"، ويبحث فيه عن الأقسام الفلكيّة والعنصريّة والأعراض التّسعة، على وجه التفصيل.

الثالث: "الإلهيّات بالمعنى الأخص" ويبحث فيه عن الأُصول الخمسة.

وهذا هو الشيخ علاء الدّين علي بن محمد (المتوفّى ٨٧٩هـ) المعروف بـ "القوشجي" يعرفه في شرحه له بقوله: إنّ كتاب التّجريد الّذي صنّفه في هذا الفنّ المولى الأعظم، والحبر المعظم، قدوة العلماء الرّاسخين، أُسوة الحكماء المتألّهين، نصير الحقّ والملّة والدّين محمّد بن محمّد الطّوسي ـ قدس الله نفسه، وروّح رمسه ـ تصنيف مخزون بالعجائب، وتأليف مشحون بالغرائب، فهو وإن كان صغير الحجم، وجيز النّظم، فهو كثير العلم، عظيم الاسم، جليل البيان، رفيع المكان، حسن النظام، مقبول الأئمّة العظام، لم تظفر بمثله علماء الأعصار، ولم يأت بشبهه الفضلاء في القرون والأدوار، مشتمل على إشارات إلى مطالب هي الأُمّهات، مشحون بتنبيهات على مباحث هي المهمّات مملوّ بجواهر كلّها كالفصوص، ويحتوي على كلمات يجري أكثرها مجرى النّصوص، متضمّن لبيانات معجزة، في عبارات موجزة، وتلويحات رائعة لكلمات شائقة،

يفجر ينبوع السّلاسة من لفظه، ولكن معانيه لها السّحرة تسجد، وهو في الاشتهار كالشّمس في رائعة النّهار، تداولته أيدي النظّار، وسابقت في ميادينه جياد الأفكار.[١]

أقول: قلّما يتّفق لكتاب أن يكون له ذلك الحظ الّذي ناله كتاب " تجريد الاعتقاد " من إقبال المحقّقين عليه ـ من الفريقين ـ بالشّرح والتّعليق، والتّحشية.

وهذا من فضل الله سبحانه يؤتيه من يشاء من عباده الصالحين. وإليك بيان شروحه وتعاليقه.

شروح التجريد

تصدّى لشرح هذا الكتاب والتّعليق على شروحه الكثير، من العلماء والمفكّرين والطبقة العليا من المتكلّمين والفلاسفة، فلنذكر أسماءهم وأسماء شروحهم :

١. **كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد**: للعلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ) وهو أوّل شرح كُتِبَ عليه .

وقد أصبح المتن والشّرح كتاباً دراسياً في الحوزات العلميّة الشّيعيّة، ولكاتب هذه المقدمّة تعاليق على قسم الإلهيّات منه وقد بيّن معضلاته وأخرج مصادره.[٢]

---

١ . **شرح تجريد العقائد للقوشجي**: ١ .

٢ . تم طبع هذا الكتاب في عام ١٤١٨ هـ ضمن منشورات مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام .

٢. تعريد الاعتماد في شرح تجريد الاعتقاد: للشّيخ شمس الدّين محمّد البيهقي الإسفرائيني ، على ما في " الذريعة " ؛ أو أبي العلاء محمّد بن أحمد البهشتي الإسفرائيني البيهقي، على ما في فهرس مخطوطات مجلس الشورى، والّذي كان حيّاً سنة ٧٤١ هـ.

وذكر شمس الدّين محمود بن عبد الرّحمن في شرحه على التّجريد: أنّ العلّامة الحلّيّ هو أوّل من شرحه .

ثمّ قال: ورأيت له شرحاً آخر مزجياً لا يتبيّن المتن منه، وهو للشّيخ شمس الدّين محمّد البيهقي الإسفرائيني.

هذا ما ذكره شيخنا الطّهراني في " الذريعة " [١] وأسماه في فهرس مخطوطات مجلس الشورى بـ " تفريد الاعتماد في شرح تجريد الاعتقاد " .

وجاء في كتاب " وقايع السنين " للخاتون آبادي أنّ الملّا البهشتي الاسفراييني كان من تلامذة الخواجه، وله شرح على كتابه تجريد العقائد .[٢]

وأوّل هذا الشرح: «الحمد لله الفيّاض الجود، الوهّاب الوجود، القيّوم المعبود، الديموم المسجود، والصلاة على محمّد المسعود بالمقام المحمود».

وقال في المقدّمة: وسمّيته " تفريد الاعتماد في شرح تجريد الاعتقاد " .

---

١ . الذريعة: ٣ / ٣٥٣، برقم ١٢٧٨.

٢ . وقايع السنين: نسخة مكتبة المجلس: ٣٦٥ .

وخُتم الشرح المذكور بالعبارة الآتية: «وكان فراغ مؤلّفه من نقله من السواد إلى البياض يوم الأحد، الثاني والعشرين من ربيع الآخر لسنة إحدى وأربعين وسبعمائة ببلدة "إسفراين" شكر الله جميل مساعيه، وقدّر حصول مباحثه، وغفر لذنوبه ومساويه آمين».

وتحتفظ مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بنسختين من هذا الشرح، بالرقم ٣٨٣٠ و ٣٩٦٣، وهما قديمتان جدّاً. وكانتا في عداد كتب المرحوم فضل الله المعروف بـ "شيخ الإسلام الزنجاني"، الّتي نقلت إلى المكتبة المذكورة.

وقال المرحوم المغفور له شيخ الإسلام الزنجاني ـ طاب ثراه ـ في انتقاداته الّتي وجّهها إلى الصفحات ٥٦ ـ ٦٦ من كتاب آثار الشيعة: «الشرح الموسوم بـ"تفريد الاعتماد في شرح تجريد الاعتقاد" ألّفه حسام الدّين محمّد بن أحمد البهشتي الإسفراييني أحد علماء الشّيعة في القرن الثامن الهجري. ونسخة من هذا الشرح في مكتبتي»[1].

٣. تسديد القواعد أو تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد: للشيخ شمس الدين محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الاصفهاني الشافعي (٦٩٤ ـ ٧٤٩ هـ).

قال الشيخ الطهراني: توجد نسخة منه بخط الشيخ ياسين بن صلاح الدين علي بن ناصر البحراني، شرع في كتابته سنة ١١٢٤ هـ وفرغ منها سنة

---

١ . **دائرة المعارف الإسلاميّة**، العدد الأوّل، تأليف عبد العزيز جواهر الكلام: ١٦ .

١١٢٦ هـ في مكتبة الشيخ محمد السماوي، ونقش خاتمه (سلام على آل ياسين)، ويعرف هو بـ" الشرح القديم". [١]

وفي مكتبة مجلس الشورى الإسلامي نسخة منه تاريخ تحريرها ٨١٩ هـ، وفي مكتبة مدرسة الشهيد المطهري العالية نسخة أُخرى تاريخ كتابتها ٨٧٦ هـ، وللشريف الجرجاني (المتوفّى سنة ٨١٦ هـ) حاشية محقّقة على "الشرح القديم" تعرف بـ" حاشية التّجريد" كما دوّن جمع من العلماء حواشيَ أُخرى على هذه الحاشية ذُكِر أكثرها في كتاب "كشف الظنون ". [٢]

وتسميته بـ" الشرح القديم " في قبال الشرح الرابع الّذي سنذكره لاحقاً.

٤. **شرح تجريد العقائد:** للشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي (المتوفّى ٨٧٩ هـ)، ويُعرف بـ" الشرح الجديد ".

وقد كثرت الحواشي والتّعليقات على هذين الشّرحين " القديم" و "الجديد" ولاسيّما ثانيهما لمزيد اعتناء المحقّقين به.

ومن أهمّ الحواشي على هذا الشّرح، ثلاث حواش بعنوان " **حاشية التّجريد** " للملّا جلال الدّين محمّد بن أسعد الصديقي الدّواني (المتوفّى ٩٠٧هـ). واشتهرت حاشيته الأُولى بـ" الحاشية القديمة"، كتبها في البداية باسم السلطان يعقوب بايندري آق قوينلو (٨٨٣ ـ ٨٩٦ هـ)، ثمّ أهداها إلى السلطان بايزيد.

---

١. الذريعة: ٣ / ٣٥٤.

٢. كشف الظنون: ١ / ٢٥١.

كما أنّ هناك حاشية أُخرى للسيّد صدر الدّين محمّد الدشتكي الشيرازي (٨٢٨ ـ ٩٠٣ هـ) سجّل فيها مؤاخذاته على حاشية الدّواني المتقدّم، فقام الدّواني بكتابة حاشية ثانية على ذلك الشرح، دوّن فيها اعتراضاته على حاشية الدشتكي الشيرازي، واشتهرت هذه الحاشية بـ " الحاشية الجديدة".

ثمّ كتب صدر الدّين حاشيته الثانية وأجاب فيها عن اعتراضات الدّواني. فردّ عليه الدّواني بحاشيته الثالثة المشهورة بـ " الحاشية الأجد ".

وتعتبر هذه الحواشي أيضاً من أفضل الحواشي المكتوبة على الشرح المذكور. وتعرف حواشي الدّواني الثلاث، وحاشيَتا صدر الدّين بين العلماء باسم "الطبقات الجلاليّة والصدريّة ".

٥. **شرح التجريد**: لزين الدّين عليّ بن عبد الله البدخشي بالفارسيّة، وعنوانه " تحفه شاهي وعطيّه الهي ". وألّفه صاحبه للسلطان محمّد قطب شاه.

وأوّله: «شكر وسپاس پادشاهى راسزد، وحمد وثناى بى قياس خالقى را رسد»[1].

وقد فرغ المؤلّف من تأليفه في جمادى الآخرة سنة ١٠٢٣ هـ. ويحوم هذا الكتاب حول شرح إلهيّات التجريد. توجد نسخة منه في مكتبة جامعة طهران، وهي من الكتب الّتي أهداها الأُستاذ " مشكوٰة " إلى المكتبة المذكورة. كما توجد نسخة أُخرىٰ منه في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي

١. **كشف الحجب والأستار**: ١٠٦. وترجمة أوّله: ينبغي الشكر والحمد والثناء الّذي لا يقاس للخالق ربّ الأرباب.

رقمها ٢٠٥٨، وتاريخ تحريرها ١٢٠٧هـ، وتبدأ بالمقصد الثالث في إثبات الصانع.

٦. **شوارق الإلهام في شرح تجريد الكلام** : للحكيم المتألّه والمتكلّم الحاذق عبد الرّزاق بن علي بن الحسين اللّاهيجي القمي، وهذا هو الكتاب الماثل بين يدي القارئ، والّذي نحن بصدد تعريفه وتعريف مؤلّفه.

٧. **مشارق الإلهام في شرح تجريد الكلام**: للحكيم عبد الرّزاق اللّاهيجي المذكور، وقد شرح فيه الأُمور العامّة فقط. ذكره "صاحب الرّياض "مشعراً بأنّه غير شوارق الإلهام، ولم نقف على نسخة منه.

ولعلّ الشرحين شرح واحد اختلفا في الاسم مع وحدتهما في المسمّى.

٨. **شرح التجريد**: لمحمّد جعفر بن سيف الدّين الاسترآبادي المقيم بطهران (المتوفّى ١٢٦٣ هـ)، وعنوانه: "البراهين القاطعة في شرح تجريد العقايد السّاطعة ". فرغ المؤلّف منه في يوم الجمعة ١٩ جمادى الأُولى ١٢٥٤ هـ.

وأوّله: «الحمد لله الواجب الوجود بالذات، الواحد من جميع الجهات، الّذي يكون صفاته الذاتيّة عين الذات».

تحتفظ مكتبة مدرسة الشهيد مطهّري العالية بنسخة تامّة من هذا الشرح رقمها ١٣٥٢ وتاريخ تحريرها ١٢٥٨ هـ.

كما أنّ في مكتبة جامعة طهران نسخة أُخرى تحتوي على الجزء الثاني والثالث منه، وهي في عداد الكتب التّي أهداها السيد محمّد المعروف بـ "مشكوٰة" إلى المكتبة المذكورة.

٩. **شرح التجريد**: لمحمّد كاظم بن محمّد رضا الطبري، كتبه باسم محمّد شاه قاجار.

وأوّله: «سبحان من أظهر الأشياء لكمال وجوده، وأفاض عليها سجال الآثار لغاية جوده».

تحتفظ مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بنسخة منه، ورد اسم المؤلّف في مقدمّتها كالآتي: «فيقول الراجي إلى رحمة ربّه الوفيّ محمّد قاسم بن الرضا الكاظم الطبري».

ولهذا الشارح كتاب آخر عنوانه " حلّ التركيب "، فسّر فيه بعض التراكيب العربيّة. توجد منه نسخة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، رقمها ١١٧٦.

١٠. **شرح الأردبيلي**: كتب المولى أحمد بن محمّد الأردبيلي (المتوفّى سنة ٩٩٣ هـ) شرحاً على إلهيّات التجريد سمّاه: "التوحيد على التجريد ".[1]

١١. **شرح تجريد**: للميرزا عماد الدّين محمود الشريف بن ميرزا مسعود السمناني صدر دار السرور (برهان پور) بالفارسية. فرغ المؤلّف منه سنة ١٠٦٨هـ.

١٢. **شرح التجريد**: للمولى بلال الشاختي القائني.

١٣. **شرح التجريد**: للملّا محمّد بن سليمان تنكابني مؤلّف " قصص

---

١. **دانشمندان آذربايجان**: ٣١؛ **هديّة العارفين**: ١ / ٣١٨. وطبع بعضها في حاشية شرح التجريد للقوشجي وطبع مستقلاً ضمن الرسائل للأردبيلي.

العلماء " (المتوفّى سنة ١٣٠٢ هـ) بالفارسيّة. وأوّله: «الحمد للمحمود الوجود الفعّال، الّذي لا يحويه ماض ولا استقبال»[١].

١٤. **تحرير تجريد العقايد**: للتبريزي، ويحتوي على زبدة المسائل الكلاميّة وفقاً لمذهب الإماميّة الناجية. توجد نسخة منه في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي ورقمها ٣٩٦٨. وأوّلها: وما هو ذاك الشرح المسؤول عن الله **تعالى** أن ينفع الطلّاب، وأن يجعل ذخراً لي في يوم الحساب المبتدي بأنّه تعالى لما أوجب على كلّ ما أنعم عليه شكر.

١٥. **شرح أبي عمرو أحمد بن محمّد المصريّ** (المتوفّى سنة ٧٥٧ هـ) المسمّى بـ" المفيد ".

وتحتفظ مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة بنسخة من هذا الشرح رقمها ٩١٥، وهي ناقصة من أوّلها وآخرها. ويذكر أبو عمرو أحمد بن محمّد المصري في هذا الشرح أستاذه العلّامة الحلّي كثيراً.

١٦. **شرح العلّامة أكمل الدّين محمّد بن محمود البابرتي الحنفي** (المتوفّى سنة ٧٨٦ هـ) وهو بعنوان " عقيدة الطوسي".[٢]

١٧. **شرح الفاضل خضر شاه بن عبد اللطيف المنشوري** (المتوفّى سنة ٨٥٣ هـ).[٣]

---

١. فهرس الجامعة: ٢٧٢٩.

٢. كشف الظنون: ٢ / ١١٥٨.

٣. المصدر نفسه: ١ / ٣٥١ و ٢ / ٩٥.

١٨. **شرح قوام الدّين يوسف بن حسن** المعروف بقاضي بغداد (المتوفّى ٩٢٢ هـ).[١]

١٩. **تنقيح الفصول في شرح تجريد الأُصول**: للملّا أحمد بن محمّد مهدي النّراقي الكاشاني (المتوفّى سنة ١٢٤٥ هـ).[٢]

٢٠. **نهاية التحرير في شرح التجريد**: ذهب صاحب الذريعة إلى أنّ الشارح هو السيّد محمّد تقي بن أمير مؤمن بن أمير محمّد تقي بن أمير رضا الحسيني القزويني (المتوفّى سنة ١٢٧٠ هـ). توجد نسخة من هذا الشرح المنظوم في مكتبة الآستانة الرضويّة المقدّسة برقم (٩٤٩)، وذكر منظِّم الفهرس فيها أنّ الناظم مجهول. وتاريخ تحرير هذه النسخة: ١٢٢٥ هـ. والكتاب المشار إليه أُرجوزة في شرح تجريد الاعتقاد، فرغ الناظم منها سنة ١٢٢٣ هـ. أوّلها:

وبعد حمد الله واجب الوجود ... على فيوضات مرائي الجود
والصلوات والسّلام مطلقا ... على محمّد وآله التقىٰ
لاسيّما أكرم من به اهتدىٰ ... باب مدينة العلوم والهدىٰ
فهذه نهاية التحرير في ... علم الكلام بالنظام الأشرف[٣]

***

٢١. **تجريد التجريد**: لابن كمال الدّين باشازاده شمس الدّين أحمد بن

---

١. كشف الظنون: ١ / ٣٥١ و ٢ / ٩٥.
٢. إيضاح المكنون: ١ / ٣٣١.
٣. الذريعة: ٢٤ / ٣٩٧ برقم ٢١٢٢.